

## غياب



طالب حسن

بغداد

( الى --- س )

كفم جائع للقبل

أسقط على جسد

غيابك -

لوردة طارت

من بين أوراق العمر

سأفتح للنهار نافذة

كي تدخل منها

فراشات عامك الجديد

مثل خيوط عنكبوت

على جدار أبيض

ترك الليل آثاره

العمياء !

في كل مرة

أفكر فيها بالكتابة عنك

أترك الورقة بيضاء

وأحلم بقصيدة

أخرى مازالت تتسكع

قرب بابك -



## قصة قصيرة

## ليلة العمر

أحمد جاسم محمد

بغداد

كاي فتاه تحلم بليلة الدخلة ..الليلة الرائعة  
..الأسطورية الجميلة التي أحلم فيها مع ليلي  
...وقرات عنها الكثير وحذوثوني ممن سبقوني  
بالزواج كثيرا عنها ومن علمني ماذا يحدث في  
تلك الليلة وانتظرتها بكل حلاوتها وقساوتها  
...استعدت لها ولاحلي اللبالي وجهزت اجمل  
الملابس واروعها وباهج الالوان التي كنت  
اعشقها واشترت العطور بكل انواعه..حتى  
شتراشف السرير اخترتها بعناية جهزت كل شيء  
ووضعت الورود ونثرتها على السرير واوقدت  
الشموع وجهزت انواع من جل الحمام  
...وكريمات الجسم وانواع الشامبو..كنت على  
اتم الاستعداد ليله العمر التي كنت انتظرها  
بفارغ الصبر كان يوما مرهقا لكل منا ..ولكني  
كنت أخفف عن نفسي ما أحمله من ارهاق وتوتر  
فقد بدأت ساعات الصباح الاولى لهذه الليله  
...لم انعم فيه براحة النوم ...وبدأت الاستعدادات  
ليلتي الخاصة بقت الساعه التاسعه ليله ربيعية  
فيها القمر قد اكتمل نوره من فرحتي وهانا اتجه  
للفندق بسبارتي الخاصة وهي بقربي فرحة  
ترقص حاملة بتلك الليلة بالحب والحنان  
والرومانسية ..فقد كنت رائعة في ثوبها الابيض  
وطرحتها اللؤلؤية وقد اخارت مكياجها بعناية  
ونعومة مطلقة ..تلات في كالجوهرة  
دخلت الى غرفة الفندق وجدت المصورة  
بانظارنا وقد ملت من الانتظار وهي تتم بكلمات  
غير معرفة ولكنها تجمدت حين رؤيتي وبدات  
..تبدع في عملها وتثني على جمالي ورقتي كنت  
خجولا في طلتي في حياء مما اسمعه منها..كم  
انت جميل انت الاجمل .. كان فستانها الاسود  
وبياضها ونظرة عينها وارتياكها بعملها جعلني  
في حيرة من امرى شعرها قصة مميزة ..وماهي  
...الذائق معدودة فانعم بوجود حبيبتي بقربي  
...وبين دخول وخروج امي الذي زاد من توترتي  
سمعت خالة العروس وهي تحاول جاهده اخراج  
من بالعرفة وتركتها مع المصورة سوسن..ازدادت  
نفضاتي وارتجفت بداي وعجزت قدامي على  
حملتي ..وارتبتك ...وبدات اسأل نفسي ماذا  
افعل ..وتجمدت شفتي عن النطق واخذت تقوم  
بعملها واضعة كلماتها مبتسمة وهي تحاول ان  
تمسك بيدي وتضعها على كتف زوجتي وبعده  
لقطات تحاول ان تلتصق بجسدي وتقرصني

وانزعجت زوجتي كثيرا منها وأنا أحاول ان  
اجاملها كي لاتزعج واكملت عملها سوسن وقد  
كتبت رقم هاتفها ووضعته في جيبي بحركة  
سريعة وغادرت المكان وشعرت بحرارة شديدة  
ورغبة في احتضان سوسن لكن رجعت إلى  
نفسي خائف منزع متعب مما أنا فيه بعد ان  
قامت ليلي بارتداء اجمل الملابس تنهيا لليلة  
كانت بدرا لليبالي حاله لم أستطع متابعة  
نظراتها التي تجمدت نحوي فبدات اشعر  
بالخجل والخوف والرهبه لصعوبة الموقف.  
مبتسمة...تتمسك بيدي المرتجفتان ..واحسست  
للوهلة الاولى اني عريس ترتحف بديه ..و  
قبلتني وا هديتها قبلة على جبينها بدات اتملك  
خوفي وبدات احافظ على بقاء انفاسي ..في  
صدرى ..التي عجزت على تهديتها كنت ..أحلم  
بتطويق يداها حول خصري ومداعبتها بكلمات  
رائحة....ولكنني لم احظي بذلك كنت شديد  
التوتر للخروج من هذه الغرفة باسرع وقت وبأي  
عذر لا اعرف ماذا فعلت بي سوسن من اول لقاء  
وانا مرتبك اخرجت الرقم من جيبي واتصلت بها  
خائف مرتبك هلو حبيبي كنت اعرف انك  
ستتواصل وانت لي ولن اتنازل عنك اغلقت  
الموبايل خائفا ورجعت إلى الغرفة حملت ورود  
الاعتذار إلى حبيبتي وجلست بقرب حبيبتي لا  
اعرف ماذا افعل نسيت كل شيء لم تعد ذاكرتي  
تسعفني لقد شغلتنني سوسن بحديثها  
وسحرتني بجمالها ورايت ليلي بشكل اخر اجد  
فيه عيوباً كثيرة وهي تحاول جاهدة ان تغريني  
مفانت جسمها وأنا أحاول جاهدا ان اكون فارس  
احلامها وحبيبها لتلك الليلة الموعودة ..بدا  
الاستعجال واضحا في حركاتي لكن تجمدت  
الطرائف ولم اعد على اكمال اي شيء شعبت  
وخلد للنوم وكان لي لم اتم ايام وانقذت تلك  
الليلة بدون ان يحدث شيء وفي الصباح رايت  
ليلي بشكلها الطبيعي لم اجد فيها اي ميزة  
للجمال جسد انثوي ليس فيه مميزات الانثى  
التي حلمت بها ونسيت ما حدث ليلة اسي  
وبدات حالة الحب والرومانسية تدب بجسدي  
المتعب لاجد اي طاقة فيه لم يحدث شيء خرجت  
من الغرفة اتصلت امي كي تعرف ماذا ما حدث  
وتبارك لي واقول لها لم يحدث شيء وقد

حين يموت الشاعر

تؤينه الأشجار

وتضح عصافير السماء

بالمراثي

تتسائلين

عن سر حزني

وخلف جدارك الشاهق

تنام وردة أيامي التي يجلدتها

عطش الأنتظار !؟

في عاصفة قلبي

تسهل قصيدة

من ندى كفيف

وامرأة تتموج فتنتها

عبر مدار الذاكرة

بانتظار أبي الذي ضاع

في زحام ربيعها الأسود

سأخذ لنفسي مهنة

( الحارس الشخصي )

للمقابر !

بأي يد أحضن

أبتسامه غيابك

وكل ما حولي صار

أنقاض أحلام

تغني لل --- فراغ ؟

انزعجت كثيرا لأنها تعتقد تلك الليلة رجولة في  
الفعال لكنني منزع مما أنا فيه بدات الفوضى  
تدب في فكري اتصلت سوسن وكان سحر صوتها  
طاقة عجيبة وسحر غريب في كلماتها سحرتني  
وتقول لم اتم ليلتي بقبت للصباح افكر فيك  
واضعا صورتك امامي وأحلم فيم ماذا تقولين  
انت مجنونة نعم أنا جننت بسر جمالك  
وسامستك لم ار اجمل منك انت لي انشيت  
الحديث معها وأنا لا أستطيع فعل شيء ماذا  
اقول من اين انت تلك الساحرة التي شغلت فكري  
كانت ليلتنا من العذاب بعدها عدت إلى المنزل  
وإلى غرفتي مع ليلي أريد ان اكون إنسانا وزوجا  
لها لا أستطيع اريد ان انسى ما حدث لكن في كل  
مرة اجد رسالة حب من سوسن ولاستطيع الرد  
عليها تكرر كل يوم كلمات الحب دون ان تحصل  
ومضى اسبوعا على زواجي ولم يحدث شيء  
الكل حزني لكن لا احد يستطيع ان يناقش الامر  
معي ماذا يحدث في ليلتي كل يوم اقبل ليلي  
واحتضنها وبعدها اخذ للنوم لاجد الرغبة في  
التكرار امي انزعجت كثيرا مما أنا فيه وقد  
غادرت ليلي منزعه من الى بيت اهلها وبقيت  
في غرفتي وحيدا أحاول ان اجد حلا مما أنا فيه  
اتصلت بسوسن وبقيت الى الصباح وأنا احلم  
انها بقربي ساحرة بكلامها معي تحلم ان تكون  
بقربي حالة حب جديدة نسيت فيها ليلي التي  
اخترتها لي امي من اقربائها دون معرفة سابقة  
معي لاتعرف كلمات الحب شعرت بعدم الانسجام  
معيها زواج تقليدي بدون حب صعب جدا ان  
افرض نفسي داخل قيد اجتماعي يجبرني على  
القبول لغرض التعايش والحب وان جاء بعد  
الزواج فهو شيء عادي ينم عن علاقة شراكة مع  
الطرف الآخر بدات اتفهم الوضع الذي أنا فيه  
وبدات افكر ما ذنب ليلي كي تعيش معي دون  
حب مني او رغبة فيها لقد انتهت من حياتي لا  
فقد فشلت في التعبير عن إقناعه في الحب وبدات  
حالة الغيرة والعدا بعدم مقدرتي على الزواج  
منها وحين جنوني بعد ان تمادت كثيرا ولم تترك  
لي المجال كي اوضح لها شعرت كأنها منكرة  
وبضاعة تم ارجاعها من قبل امي التي قيدت كل  
افكارى ونفسي وبدات اشفق على حالتي لم  
تخزل عني استطاعت ان تحل الامر مع اقربائها  
ولم تجرحني او تطعني في رجولتي ساعت  
حالي وبقيت وحيدا مع اثاث غرفة عرسي  
الجميلة احلم من جديد لفتاه احلامي بعيدا عن  
افكار امي عدا إلى ذلك الصوت الساحر التي  
قالت لي لن اتنازل عنك انها سوسن عاشقتي وقد  
تمسكت بي اكثر بعد ان عرفت اني انفصلت عن  
ليلي وبقيت وحيدا وكل مساء يبدأ حديث الحب  
مع معشوقتي تعلمني الغرام وأشعر وكانني  
إنسان آخر تحدثني بحديث لسحر جماله اغفو  
وانام دون شعور مني وقد علمت امي بالامر ولم

جابر محمد جابر

بغداد



الأمطار الغزيرة

تسقط بداخلي

حتى ان يدي تحولتا

لشجرتين عملاقتين ،

وفمي .. بات ماوى للعصافير

×××

لم اعد استطيع النوم ،

على سريري

دائماً أفرد جدائلي للريح

واستقبل العاشقين

الذين ..

يتركون مخاوفهم

تحت وسادتي ،

× ××

يوماً

انتظر الحالمين

اعرفهم من رؤوسهم الخضراء

ومناديلهم البيضاء

أراهم ..

ياتون ارتالاً

يستحمون بظلي

يرتشفون كؤوس خبياتهم

على حافة جرحي ..

الغيوم ..

وقفت وهي ترمقني

برعشة مستفزة

كنت ارتدي القمي ..

لعرس ظامئ في دمي

وحين اقترب الليل من جفوني

انطفت خيبيتي

وكبرت رعشتي

×××

الطفولة

أشعلت الهواء

من خلف ملعقة ذهبية

وتركت الملم

يلتهم افاعي النهر ،

رغم

طول غربتي

ترى

هل بإمكان جمر المسافات

احراق

عذاب الناي

لاسرح شفتي

بصواعق اللغة !.

## جمر المسافات

اكون فارس ليلة عمر في حياتي وبين اخباري  
للحب والسعادة مع من احببت اشعر وكاني  
ظلمت نفسي في ذلك الحلم والرغبة في الرؤيا لما  
يحدث معي في تلك الليلة القرار عائد لي لم  
تدخل امي ماذا افعل اريد امرأة اكتشف فيها  
رجولتي وفرحتي والبشارة في ليلة عرسي وبين  
قبول حالة الحب عندي استسلمت للحب فانا  
احببتها فعلا ولايمكني ان افكر في غيرها فهي  
لي والان اقولها ولن اتخلي عنها اثر الصمت  
... والانتظار لكلمه واحده قلتها ( حبيبتي انت  
لايهم شيء في حياتي إلا انت ) انتهى حلمي  
ليلة العمر وتزوجت من احببت ولم  
اشعر بطعم تلك الليلة وحلاوتها  
بل كان شعوري اجمل بين  
غمرني بالحب والحنان  
وهبني نشوة العمر  
في كل لبالي الحب  
والغرام التي  
قضيتها مع من  
احببت.

